الثلث الثلث ومن الربع الربع وهكذا كما في الخبر ويكره التضحية بما يربّيه للنصوص ولن
ياخذ شيئا من جلودها او يعطى الجزارين او يخرج من منى الا السنام للدواء او ما
يضحيه غيره كما مر مع النظر فيه ولا باس بادخار لحمها بعد ثلثة ايام لنسخ تحريمه كما
في النصوص واما طاعات القلب فهي صفاته الحميدة واخلاقه الحسنة
المندوب بها في الشرع والعقل وهي كثيرة فمن فرايضها العينية تعلم العلوم الضرورية
التي هي معرفة العقايد الحقة الدينية ولو اجمالا او تقليدا ومعرفة الاحكام الشرعية الواجبة
ولو تقليدا ومعرفة آفات النفس واخلاقها الحسنة والرذيلة ليكتسب له او يجتنب
والتوبة عن الذنوب كبيرها وصغيرها وشكر نعم الله سبحانه دنيويها واخرويها
والصبر على المصايب والطاعات وعن المعاصي والشهوات والزهد في زخرف
الدنيا والتوكل على الله في الامور وتفويضها اليه وخصوصا الرزق والرضا
بقضائه تعالى والتسليم لامره والخوف والخشية منه والرجاء والطمع في رحمته
ومغفرته والنية والاخلاص له جل وعز واليقين ومن الكفائية معرفة علم الكلام
للرد على المبتدعة ومعرفة المسايل الشرعية زيادة على الواجب عينا ومن النوافل
التفكر في مصنوعات الله زيادة على ما يتوقف عليه تحصيل المعرفة الواجبة وذكر
الموت وما بعده كذلك ومعرفة تفسير القران والحديث زيادة على الواجب وتحصيل
فضيلة الحكمة التي هي استقامة القوة العقلية من غير ميل الى طرفي افراط الجربزة وتفريط
البلاهة وما يتبعها من الصفات وتحصيل فضيلة الشجاعة التي هي استقامة القوة
الغضبية من غير ميل الى طرفي افراط التهور وتفريط الجبن وانقيادها للقوة العقلية
على يسير وسهولة وما يتبعها من الاخلاق وتحصيل فضيلة العفة التي هي استقامة
القوة الشهوية من غير ميل الى طرفي افراط الشره وتفريط الخمود وانقيادها للقوة العقلية

على يسير

يسر وسهولة وما يتبعها من الفضايل الى غير ذلك وتفاصيل هذه الاخلاق والفضايل
تطلب من كتابنا المسمى بالمحجة البيضاء في تهذيب الاحياء في اصناف المعاصي
والمكروهات وضبطها قال الله عز وجل وما نهاكم عنه فانتهوا
المعصية كالطاعة تنقسم تارة الى ما هو معصية باصل الشرع كشرب الخمر والزنا
والى ما يصير معصية بالنية والعزم كالاكل للتقوي على المعصية مثلا واخرى
الى معصية الجوارح ومعصية القلوب وكل منهما الى الكباير والصغاير واختلف
في الكباير اختلافا لا يرجى زواله وكان المصلحة في ابهامها اجتناب المعاصي كلها
مخافة الوقوع فيها وفي الصحيح انها ما اوعد الله عليه النار وفيه من اجتنب ما وعد الله عليه النار
كفر عنه سيئاته اذا كان مومنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين
واكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف
وفي الحسن هن في كتاب علي سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل
الربا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعن مولانا
الرضا عليه السلام في رسالته الى المامون هي قتل النفس التي حرم الله تعالى والزنا
والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل
الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله من غير ضرورة واكل الربا بعد البينة والسحت و
الميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواطة وشهادة
الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة
الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر و
الاسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والاستحقار لاولياء الله والاستخفاف
بالحج والاشتغال بالملاهي والاصرار على الصغاير من الذنوب ومما اوعد الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)